نمو مركز التحكم وعلاقته بنمو تقدير الذات

دكتور / الشناوى عبد المنعم الشناوى زيدان
مدرس علم النفس التربوى
كلية التربية - جامعة الزقازيق

مقـــــــدمة

لقد ظهر مفهوم مركز التحكم Locus of Control فى جامعة « أوهايو » OHIO فى عام (١٩٥٠) فى العلوم النفسية للتعبير عن مدى شعور الفرد بأن فى استطاعته التحكم فى الأحداث الخارجية التى يمكن أن تؤثر فيه . (٧ : ٣٦) *

ويعتبر « جوليان روتر» J. Rotter أول من قدم هذا المفهوم فى عام (١٩٥٤) من خلال نظريته عن التعليم الاجتماعى . ويرى « روتر » (١٩٦٦) أن نوع التحكم - داخلى أو خارجى - يتوقف على نوع التعزيز ويتصل بالدرجة التى يدرك بها الفرد نتيجة الأحداث فى حياته حيث ان الافراد الذين يدركون ان افعالهم تؤثر فى شكل وطريقة حياتهم يقال أن لديهم تحكما داخليا ، بينما الافراد الذين يدركون أن أسلوب وطريقة حياتهم تتحدد بالحظ والقدر والصدفة فهؤلاء يقال أن لديهم تحكما خارجيا (٩ : ٤٧) .

افترض « روتر » ان المنتمين الى التحكم الداخلى يكونون أكثر اهتماما بالانجازات المتعلقة بالأنشطة عن المنتمين الى التحكم الخارجى الذين يكون لديهم ميل بالشعور بأن تحكمهم أقل على ثوابهم وعقابهم (٢٧ : ٢١٥) .

ويقسم « روتر » (١٩٦٦) مركز التحكم الى مركز تحكم

---

* يشير الرقم الأول (٧) بين القوسين الى اسم المرجع فى قائمة المراجع فى نهاية الدراسة ، ويشير الرقم الثانى (٣٦) الى رقم الصفحة ، وقد اتبع الباحث هذا النظام فى جميع مراجع الدراسة .

داخلى ومركـز تحـكم خارجى ، وذلك على أسـاس وجهات النظر المتكونة من اسـتقراء توقع التدعيم أو التعزيز . فاذا أدرك الفـرد أن التدعيم يتوقف على طرق وأسـاليب عمله ، فيكون ذلك هو أساس الاعتقاد فى التحكم الداخلى . أما اذا أدرك الفرد أن التدعيم لا يعتمد على طريقـــة عمله وانما ينسبه الى الحظ والقدر والصدفة ، فان ذلك الادراك يكون هو أساس الاعتقاد فى التحكم الخارجى (١١ : ١٦) .

وعلى الرغم من ذلك يذكر « ماك كونيل » Mc Connell (١٩٧٧) أنـه لا توجـد أنماط نقيـة من الفئتين (فئـة التحكم الداخلى وفئـة التحكم الخارجى) وأن الأفراد العاديين يسجلون فى اختبارات هذا المفهوم درجـات تقع على خـط يمتد بين النهايتين ـ نهاية التحكم الداخلى ونهاية التحكم الخارجى ـ وعندما نقارن بين مجمـوعة من الناس فى هذا البعد فاننا نجدهم يختلفون فى الدرجة وليس فى النوع شـــأنهم فى ذلك شـــأن اختلافهم فى أى صـــفة شخصية أخـــرى (٧ : ٣٧) .

ويقـول « فارس Phares (١٩٧٦) من الخطأ أن نستنتج أن مركز التحكم الداخلى هو الاتجـاه الافضل دائمـا ، فالناس الذين لديهـم مركز تحكم داخـلى غالبـا ما يواجهـون المشاكل بانفعـــال كبير (١١ : ٢٣) .

وقد أجريت دراسـات عـديدة لمعرفة صفات ذوى التحـــكم الداخلى ومـدى تميزهم عن ذوى التحكم الخارجى ، فقد أوضحت بعض الدراسـات الأجنبية مثل دراسـات كل من : فارس Phares (١٩٥٧) ، روتـر Rotter (١٩٦٦) ، ليفكورت Lefcourt (١٩٧٢) ، ديوكيت Du cett (١٩٧٣) ، ناويكى Nowickie (١٩٧٤) ، مارتن Marten (١٩٧٥) ، ستريكلاند Strickland (١٩٧٧) ، دلان Dlane (١٩٨١) ، بينيوك Benuck (١٩٨٢) ، مقصـود Maqsud (١٩٨٣) ، دينجـا Denga (١٩٨٤) ، ان ذوى التحكم الداخلى يتميزون عن ذوى التحكم الخارجى بأن لديهم سيطرة على البيئة ويميلون لاظهار قدراتهم على التفاعل بنجـــاح

مع المواقف الغامضة أو التى تهددهم وهم أكثر تعاونا وأكثر اقـداما ومغامرة واجتهـادا وتفاعلا مع المواقف المختلفة ، وأكثر كفاحا فى التحصيل والانجاز ، وأكثر تفاؤلا بالمستقبل ، وأكثر اهتماما بقدراتهم وفشلهم ، وأكثر مقاومة للمحاولات المغـرية للتـأثير فيهم أو عليهم ، ويسعون بخطوات جادة تتميز بالفعالية والتمكن لتحسين حال بيئاتهم، ولديهم حساسية كبيرة وقدرة على حل المشكلات ، كما أنهم أكثر ذكاء ونجاحا ، ويتميزون بالثبات الانفعـالى ، وأكثر قـدرة على حسن الاختيار المهنى (٢ : ٧) .

كما أوضحت الدراسـات الاجنبية أيضـا وجود علاقات مختلفة بين هذا البعـد (التحكم الداخلى / الخارجى) وأبعاد أخرى فى الشخصية الانسانية مثل سمات الشخصية والميول والاتجاهات وغيرها، كما وجـد أن الافـراد يختلفون فى هـذا البعد عندما يختلف الجنس Sex أو العـرق Race أو المسـتوى الاقتصـادى والاجتمـاعى (٧ : ٣٥) .

بينما أظهرت الدراسات العربية مثل دراسات كل من : فاروق عبد الفتاح (١٩٨٣) ، صلاح أبو ناهية (١٩٨٤) ، فاطمة حلمى (١٩٨٤) ، فاروق عبد الفتاح (١٩٨٥ ، ١٩٨٧) ، تهـانى عبد العزيز (١٩٨٥) ، رشـيدة عبد الرؤف (١٩٨٥) ، أحمـد عبد الرحمن (١٩٨٦) .

ان ذوى التحكم الداخلى يتميزون عن ذوى التحكم الخـارجى فى أنهم أكثر ذكاء ، وأكثر تحصيلا ، وأكثر فى القدرة على التفكير الابتكارى ، كما أنهم أكثر حساسية للمشكلات ، ودافعـا للانجاز ، ولديهم قـوة أنا مرتفعة ، كما تبين أن ذوى التحكم الداخلى أكثـر توافقـا بصفة عامـة من ذوى التحكم الخارجى ، كما وجدت فروق دالة احصائيا بين التلاميذ المحرومين من أسرهم وغير المحرومين فى مركـز التحكم .

وبنـاء على ما سـبق يمكن القـول بأن ذوى التحكم الداخلى يتمتعون بصفات ايجابية أكثر من ذوى التحكم الخارجى .

وقد اوضحت دراسة لاو Lao (١٩٧٠) ان ذوى التحكم الداخلى لديهم توقعات وطموحات اكاديمية عالية ، كما ان لديهم ثقة عالية فى ادائهم ، كما اظهرت دراسة جوى Joe (١٩٧١) ان ذوى التحكم الداخلى اكثر ثقة بالنفس واعلى طموحا ونشاطا (٢ : ٧) .

واظهرت دراسة ثيربر وفريدل Thurber & Friedle (١٩٧٦) ان البنات ذوات التحكم الداخلى كن اكثر احساسا بالثقة بالنفس ، واكثر انكارا للذات (٣٢ : ١٤١) .

كما اظهرت دراسة مقصود Maqsud (١٩٨٣) وجود علاقة ارتباطية بين مركز التحكم وتقدير الذات (٢٧ : ٢١٩) .

وتوصلت دراسة محمد المرى (١٩٨٧) الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التحكم الخارجى وتقدير الذات (١٤ : ١٢٦) .

مما سبق يتضح ان العلاقة وثيقة الصلة بين مركز التحكم وتقدير الذات ، حيث يقرر لاو Lao (١٩٧٧) ان البيئة بمستواها الثقافى والاجتماعى والاقتصادى وطبيعة العلاقات الاجتماعية بها تؤثر فى تحديد نوع مركز التحكم ، وذلك طبقا لاتجاهاتها نحو الاحداث اذ يميل افراد المناطق الصناعية والاوساط الاجتماعية العليا الى اتجاه التحكم الداخلى ، بينما يميل الافراد الذين يعيشون فى بيئات ثقافية واقتصادية اقل الى اتجاه التحكم الخارجى (٥ : ٤٥) .

ويرى « كوبر سميث » Coopersmith (١٩٨١) ان صورة الذات هى محتوى ادراكات الفرد عن نفسه ، والقيم والاتجاهات الايجابية والسلبية التى يقدر بها الفرد صورته الذاتية فى صورة تقييم وحكم يطلق عليها تقدير الذات (١٥ : ١٤٠) .

كما يرى « كوبر سميث » ايضا ان تقدير الذات عبارة عن مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التى يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به وهى تشمل معتقدات توقع النجاح والفشل ودرجة الجهد

المبـــذول ، ومن ثم فان تقـدير الذات يعطى تجهيزا عقليـا يعـد الفرد للاستجابة طبقا لتوقعات القبول والرفض والقوة الشخصية (٢٠) .

ويتوقف رضـــا الفـرد عن ذاتـه وتقبله لهـا على أســـاس اقترابه من الأنـا المثالى أو ابتعاده عنها ، أى مـدى تقبل الفـــرد لذاتـه يتحـدد فى ضـوء مـدى اقترابه من تحقيق الصـورة المثالية التى يتطلع الى رؤيـة ذاتـه عليها (١ : ١١٥) .

وحتى يصبح الفـرد سعيدا مع نفسـه عليه أن يحـدث نوعـا من التوازن بين مطالب « الهى » ومطالب الواقع ومطالب الـــذات العليـا ، أى أن عليـه أن يشبع قـدرا كافيـا من حوافزه دون أن يشـعر بالاحبـاط طول الوقت ، وعليـه أن يفعل ذلك دون أن يصاب بالضـرر وبطريقة تسمح له بالشعور بأنـه شخص مهذب ومقبول ، وقـد لا يكون هـذا بالأمر السهل ، وبمدى نجـاح الفـرد فى تحقيق هـذا التوازن ينمو لديـه « مفهوم ذات » Self - Concept مقبول أى صـورة عن نفسـه يحبها ويرغبها ، وعندئذ يتكون لديـه تقدير ذات Self esteem بدرجة عالية (٨ : ١٨) .

ويقرر طومبسون Thompson أن عملية تقـدير الفرد لذاتـه تزداد بتقـدم العمر (١٦ : ٢٧) .

أهميـــــة الدراســـــة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى التعرف على طبيعة العـــلاقة بين نمو مركز التحكم ونمو تقـدير الذات ، نظرا لتضارب واختلاف نتـائج الدراسـات السـابقة فيما يتعلق بطبيعة العـلاقة بين نمـــو مركز التحكم والابعـاد الاخرى فى الشخصية الانسانية وبخاصـــة ما يتعلق منها بنمو تقـدير الذات . حيث انـه من الملاحظ فى الفترة الاخيرة ، قـد زاد الاهتمام بمركز التحـــكم باعتباره سـمة شخصية تسـاعد الفرد على أن ينظر الى انجازاته من نجـاح وفشل فى ضوء ما لديـه من استعدادات وقدرات وما يقـوم به من جهـد مبذول من

أجل تحقيق أهدافه بغيـة الوصول الى ما يرجـوه من نتـائج ، ولكى يصل الفـرد الى ذلك يجب العمل على مساعدته على استغلال قدراته وتهيئـة البيئـة من حـوله حتى ينمو لديـه مركز التحكم وتقديره لذاتـه ، اذ يعتبر كل من مركز التحكم وتقدير الذات من الركائـز الرئيسية التى تسـاعد فى فهـم شخصية الفـرد حتى يمكن تقـديم الرعايـة الملائمة له وتوجيهه الوجهة السليمة ، حيث ان تقدير الذات يعـد من الابعـاد الهامة فى حيـاة الافراد نظـرا لارتباطه بقدراتهم واستعداداتهم وانجازاتهم ، ومن ثم فان تنمية هـذا البعد يفيـد الافراد ويفيد الجماعات أيضا ، كما أن تنمية مركز التحكم يساعد الافراد على كيفية التصرف فى امور حياتهم وكيفية التعامل مع الاحـداث والمواقف المحيطة بهم فى المجتمع بصفة عامة .

ومن ثم فقـد حاول الباحث دراسـة علاقـة نمو مركز التحـكم ونمو الذات ، للتعرف على طبيعة تلك العلاقة لـدى الافراد من الصف الاول الاعدادى حتى الصف الثالث الثانوى العـام ، حيث يمكن أن تفيـد هـذه الدراسة فى عملية الارشاد النفسى والتربوى وتوجيـه الافراد نحو استغلال امكانياتهم وقدراتهم تبعا لتصوراتهم ومعتقداتهم عن مركز التحكم وتقديرهم لذاتهم .

تحـــديد المصطلحـــات

أولا : مركز التحكم الداخلى / الخارجى :
Internal - External Locus of Control

هو مفهوم للتعبير عن مـدى شعور الفرد أن باستطاعته التحكم فى الاحداث التى يمكن أن تؤثـر فيه . حيث ينقسم النـاس الى فئتين تبعا لمفهوم مركز التحكم Locus of Control هما :

١ ـ فئـة التحكم الداخلى Internalizers وهم الافراد الذين يعتقدون أنهم مسئولون عما يحـدث لهم .

٢ ـ فئـة التحكم الخارجى Externalizers وهم الافراد الذين

جامعة الزقازيق
كلية التربية

يرون أنفسهم تحت تحكم قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيهـــا (٦ : ٥) .

ثانيا : تقـــدير الذات : Self - Esteem

يعتبر « كوبر سميث » (١٩٦٧) من أوائـــل من كتبوا عن تقـدير الـذات حيث عرفـه بأنـه « الحكم الشخصى للفـرد عن قيمته الذاتية والتى يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه » ، حيث ان الصـــورة التى يكونها الفـرد عن نفســه تعتمد بالدرجـة الاولى على تقـديره لذاتـه (١٩ : ١٦٢) .

ويقـاس تقـدير الذات فى هـذه الدراسـة بمجموع التقديرات التى يعطيها الفـرد للصفات الحسنة والسيئة التى تتضمنها عبـارات الاختبـار المستخدم فى هـذه الدراسـة ، من حيث درجـة توافرهـا فى ذاتـه .

الدراســـــات الســـــابقة

سوف يكون عرض الدراسات تاريخيا من القديم الى الحديث :

١ ـ دراسـة لومباردو Lombardo وآخرين (١٩٧٥) :

تهدف الى اختبار صحة الفرض القائل بأن ذوى التحكم الخارجى يظهرون ذاتـا مثالية مغايرة ومفهوما ذاتيـا منخفضا ، وتقبـــلا ذاتيـا منخفضا ، اذا ما قورنوا بالافـــراد ذوى التحكم الداخلى . وتكونت العينة من ٥٥ فـردا من البنين والبنات بالجامعة وطبـــق عليهم مقياس ناويكى ـ ستريكلاند لقياس مركز التحكم .
Nowickie - Strickland Locus of Control Scale

ومقياس التوافق والقيم ، ومقياس خاص بتقبل الذات ، وقد توصلت الدراسة الى اثبات صحة الفرض المشار اليه (٢٦ : ٢٨١) .

٢ ـ دراسة كرمباكر Crumpacker (١٩٧٩) :

تهدف الى دراسة العلاقة بين التحكم الداخلى / الخارجى ومكونات الفصل المدرسى كما تتأثر بكفاءة الطالب وتقديره لذاته . استخدم مقياس روتر Rotter للتحكم الداخلى / الخارجى ، ومقياس « كوبر سميث » لتقدير الذات . وتكونت العينة من تلاميذ الصفوف الثانى والثالث والخامس ، وقد أوضحت نتائج تحليل التباين أن تقدير الذات لدى تلاميذ الصف الخامس يكون اكبر وبشكل دال اذا ما قورن بتقدير الذات لدى تلاميذ الصفين الثانى والثالث ، وبصفة عامة وجد أن التلاميذ ذوى التحكم الداخلى يكون تقديرهم لذاتهم أكبر من التلاميذ ذوى التحكم الخارجى (٢١ : ٤٨١٧).

٣ ـ دراسة موسى ، وبراوات (١٩٨٣) Mousa & Prawat :

تهدف الى دراسة مقارنة نمو الاتجاه لدى الافراد فى عمر المدرسة عبر ثلاث ثقافات مختلفة . وتكونت العينة من ٤٤٦ من الامريكيين ، ٣٩٨ من المصريين ، ٣٢٥ من الفينزويليين من الصفوف الثالث الابتدائى حتى الثالث الثانوى ، وطبقت عليهم الادوات الآتية :

١ ـ اختبار تقدير الذات Self Esteem Inventory
٢ ـ اختبار مركز التحكم Locus of Control
٣ ـ اختبار الدافع للانجاز .
Test of Achievement Motivation

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها :

١ ـ يوجد نمو فى الاتجاه نحو مركز التحكم لدى البنين المصريين من الصف الرابع حتى الصف السادس ، ثم يحدث انحدار من الصف السادس حتى الصف الثانى عشر ، وأما بالنسبة للبنات المصريات يوجد انحدار فى نمو الاتجاه نحو مركز التحكم من الصف الرابع حتى الصف العاشر ، ثم يوجد نمو فى الاتجاه نحو مركز التحكم لديهن من الصف العاشر حتى الصف الثانى عشر .

٢ ـ يحدث اختلاف فى نمو الاتجاه نحو تقدير الذات لـدى البنين والبنـات المصريين قبل مرحلة المدرسة الاعدادية ثم يتسق نمو الاتجاه نحـو تقـدير الذات لـدى الجنسين فى المراحل التالية (٢٩ : ٢٠) .

٤ ـ دراسـة والـس Wallace (١٩٨٤) :

تهدف الى دراسة التغيرات النمائية فى العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم . وتكونت العينة من ١٧ من الذكور ، ٢٠ من الاناث تمتد أعمارهم من ٨ ـ ١١ سنة ، وطبقت عليهم المقاييس الآتية :

١ ـ استبيان تقدير الذات .
٢ ـ استبيان مسئولية الانجاز العقلى .
The Intellectual Achievement Responsibility Qusetionnaire

وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين تقـدير الذات والتحكم الداخلى لـدى عينة الذكور ، كما أوضحت الدراسـة أيضـا وجـود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والتحكم الداخلى لـدى الاناث (٣٣ : ٢٦١) .

٥ ـ دراسـة مارتـن Martin (١٩٨٤) :

تهدف الى دراسـة العلاقة بين مركـز التحكم وكل من تقـدير الذات ومفهوم الذات والعرق Race والذكاء والعمـر Age . وتكونت العينـة من ٤٣ فـردا من البيض ، ٧ افـراد من السـود تمتـد اعمارهم من ١٨ ـ ٤٣ سنة ، وطبقت عليهم المقاييس الآتية :

١ ـ اسـتبيان تقـدير الـذات .
٢ ـ مقيـاس تنسـى Tennessee لمفهوم الذات .
٣ ـ اختبار سلوسون Slosson للذكـاء .
٤ ـ مقيـاس روتـر Rotter للتحـكم الداخلى / الخارجى.

وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين درجات مركز التحكم ، درجات كل من تقدير الذات ومفهوم الذات ، كما يرتبط كل من العرق ودرجات الذكاء والعمر بدرجات مركز التحكم ارتباطا دالا احصائيا (٢٨ : ٥١٧) .

٦ - دراسة كلايسون Clayson (١٩٧٤) :

تهدف الى دراسة تاثير مركز التحكم على مفهوم الذات . وتكونت العينة من ٦٥٩ من العمال تمتد أعمارهم من ٢٦ - ٤٦ سنة ، وطبقت عليهم المقاييس الاتية :

١ - مقياس روتر للتحكم الداخلى /الخارجى .
٢ - مقياس اعادة تقدير التوافق الاجتماعى .
The Social Readjustment Rating Scale

٣ - مقياس لا وسون للتمايز السيمانتى لمفهوم الذات .
Lawson's Semantic Differential self - Concept Scale

وذلك لبحث تاثير مركز التحكم على مفهوم الذات ، وتوصلت الدراسة الى ان الافراد ذوى التحكم الداخلى لديهم مفهوم ذات مرتفع أكبر من الافراد ذوى التحكم الخارجى (١٨:٩١٩) .

٧ - دراسة رشيدة عبد الرؤف (١٩٨٥) :

تهدف الى دراسة العلاقة بين مركز التحكم وتقدير الذات لدى التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من اسرهم . وتكونت العينة من ٥٣٤ تلميذا من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى بالصفوف السابع والثامن والتاسع ، وطبقت عليهم المقاييس الآتية :

١ - اختبار مركز التحكم للاطفال من اعداد فاروق عبد الفتاح .

٢ - اختبار تقدير الذات للاطفال من اعداد فاروق عبد الفتاح ،

ومحمد احمد دسوقى . وتوصلت الدراسة الى وجـود علاقة ارتباطية سـالبة دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر٠ بين درجات التحكم الخارجى ودرجـات تقـدير الذات لـدى التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من أسرهم (٥) .

٨ ـ دراسـة محمـد المـزى (١٩٨٧) :

تهدف الـ ىدراسـة العلاقة بين مركز التحكم وتقدير الذات لـدى تلاميذ المرحلة الاعدادية . وتكونت العينة من ٣٤٣ تلميـذ وتلميذة بانصف الاول الاعـدادى منهم ١٢٨ من البنين ، ٢١٥ من البنات ، ويبلغ متوسط اعمارهم ١٢ سنة و ١٠ اشهر ، وطبقت عليهم المقاييس الآتيـة :

١ ـ اختبار مركز التحكم للاطفال من اعداد فاروق عبد الفتاح .

٢ ـ اختبار « كوبـر سميث » لتقدير الـذات بصـورتيه (ا)الطويلة ، (ب) القصيرة ، حيث قـام عبد الرحيم بخيت بتعريب الصورة (ا) الطويلة ، كما قام فاروق عبد الفتاح ، ومحمد احمـد دسـوقى بتعريب الصورة (ب) القصيرة . ويذكر « كوبر سميث » أن معامل الارتباط بين الصورتين ٨٨ر٠ ، ولذا يمكن الاقتصار على الصـورة القصيرة فى البحوث التى تجرى على تقـدير الـذات توفيرا للوقت والجهـد والمـال .

وتوصلت الدراسة الى انـه لا توجـد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات البنين ودرجات البنات فى التحكم الخارجى ، كما توصلت الى وجـود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر٠ بين درجات التحكم الخارجى ودرجات تقـدير الذات لـدى تلاميذ الصف الاول الاعدادى (١٤) .

*** تعقيب على الدراسات السابقة :**

يتضح لنا من خلال عرض الدراسات السابقة الآتى :

١ - عـدم اتفاق نتائج الدراسات الخاصة بالجنس سواء بالنسبة لنمـــو مركز التحكم او نمو تقـدير الـذات ٠

٢ - اختلاف حجم العينة من دراســة الى أخرى ، بالاضـــافة الى اختلاف البيئة والثقافة التى اجريت فيها كل دراسة على حـدة ٠

وبنـاء على ما سـبق فقـد قام الباحث باجـراء الدراسة الحالية للتعرف على طبيعة العلاقة بين نمو مركز التحكم ونمو تقدير الذات ، واختبار صـدق النتائج ٠

مشـــــكلة الدراســـــة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات الآتية :

١ - هل يتسق نمو مركـز التحكم ومراحل نمو الأفراد ؟
٢ - هل يتسق نمو تقدير الذات ومراحل نمو الافراد ؟

٣ - هل يوجد ارتباط بين نمو مركز التحكم ونمو تقدير الذات لـدى الافراد ؟

٤ - هل يختلف نمو مركز التحكم ونمو تقدير الذات باختلاف الجنس ؟

فروض الدراســة

فى ضوء الاطـار النظرى ونتـائج الدراســات السابقة وأسـئلة الدراسة الحالية ، صاغ الباحث الفروض الآتية :

١ - يوجـد اتساق بين نمو مركز التحكم ومراحل نمو الأفـراد
٢ - يوجد اتساق بين نمو تقدير الذات ومراحل نمو الأفراد ٠

٣ - توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين كل من نمو مركز التحكم ونمو تقدير الذات .

٤ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين كل من البنين والبنات فى نمو مركز التحكم ونمو تقدير الذات .

خطـــة الدراســـة

تتضمن خطة الدراسة ثلاثة جوانب هى :

١ - اختيار العينـة .
٢ - أدوات الدراســـة .
٣ - التحليل الاحصائى لدرجات افراد العينة فى الادوات .

ويتناول الباحث فيما يلى كلا من هـذه الجوانب على حـدة :

١ - اختيـــار العينـــة :

نظرا لأن الدراسة الحالية تتناول ظاهرتين عبر أعمار زمنيـة متتابعة ، وحيث ان تتبع الظاهرتين طوليا يستغرق فترة زمنية طويلة لا نضمن خلالها استمرار الحصـول على نفس الافـراد خـلال مـدة الدراســة ، وذلك بسبب المرض أو الوفاة أو الهجرة أو الانتقال من مكان لآخـر أو فقـد الاثارة للاستمرار فى الدراسة ، فقد استخدم الباحث « الطريقة العرضية » التى تقوم على اختيار أفراد من فئـات عمرية متتابعة (٨ : ٢٩) . وقد تم اختيار العينة من تلاميذ وتلميذات الصفوف الاول ، والثانى ، والثالث الاعدادى ، وطلاب وطالبـــات الصفوف الاول ، والثانى ، والثالث الثـــانوى العـام . وحيث ان الظاهرتين قد تختلفان من البنين الى البنـات فقـد اختار البـاحث عينتين منفصلتين من البنين (ن = ٤٨٤) ، والبنات (ن = ٤٩١) ليبلغ الحجم الكلى للعينة ٩٧٥ فردا . والجدول رقم (١) يوضـــح خصائص العينة .

وقد تم اختيار العينة عشوائيا من فصول مدارس التعليم بمحافظة

الشرقية - مدينة ابو كبير ، حيث يسود طابع المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط على افراد العينة اذ ان معظم اولياء الامور من الموظفين العاملين بالحكومة او القطاع العام او من المزارعين .

٢ - أدوات الدراسة :

استخدم فى الدراسة الحالية اداتان هما : اختبار مركز التحكم، اختبار تقدير الذات . وفيما يلى وصف للاختبارين :

١ - اختبار مركز التحكم للأطفال : Locus of Control

صمم هذا الاختبار فى الاصل ستيفن ناويكى Stephen Nowicki وبونى ستريكلاند Bonnie R. Strickland بعنوان :
A Locus of Control Scale for Children

وقد قام باقتباسه وتعريبه فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨١) حيث يستخدم هذا الاختبار فى تقدير راى الفرد (الذى يمتد عمره حتى ١٨ سنة) فيما اذا كان يرى ان بامكانه التحكم فى الاحداث من داخله او من خارجه ، اى اذا كان يعتقد انه يسيطر على الاحداث بقدرته وخصائصه او يرى ان السيطرة على هذه الأحداث تكون للقدر او للصدفة او للحظ او للأشخاص الآخرين والسلطات الأعلى .

ويتكون الاختبار من ٤٠ سؤالا يقوم المفحوص بالاجابة عليها بـ «نعم» او «لا» وبناء على مفتاح التصحيح - الذى يتضمن الاجابات التى تدل على اتجاه التحكم الخارجى تشير الدرجة المرتفعة الى زيادة التحكم الخارجى ، بينما تشير الدرجة المنخفضة الى زيادة التحكم الداخلى .

امكن الاستدلال على صدق الاختبار من آراء مجموعة من العاملين فى مجال علم النفس التربوى والقياس النفسى عن مدى ملاءمة العبارات لقياس مركز التحكم ، وقد اتفق المحكمون على ان العبارات تلائم الهدف من الاختبار ولم تقل نسبة الاتفاق حول اى عبارة عن ٩٠ بالمائة واشارت الدراسات السابقة

الى ان التحكم الداخلى يزداد بتقدم الاعمار ، كما توجد فروق بين الجنسين ، وقد وجد المقياس الحالى يحقق هاتين الخاصيتين.

بلغ معامل ثبات الاختبار - على عينة من الافراد فى الصفوف من الثالث الابتدائى حتى الثالث الثانوى فى مدارس محافظة الشرقية (تمتد أعمارهم من ٩ - ١٨ سنة) - وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ كالآتى : ٧٩٨ر٠ للبنين ، ٨١٣ر٠ للبنات ، ٨٣٧ر٠ للعينة المشتركة (البنين والبنات معا) ، كما بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ٨١٩ر٠ للبنين ٨٣١ر٠ للبنات ، و ٨٦٧ر٠ للعينة المشتركة .

بلغ معامل ثبات الاختبار على الدراسة الحالية (ن = ٤٨٠ ، ٢٤٠ من البنين ، ٢٤٠ من البنات) بطريقة التجزئة النصفية كالآتى : ٨٣٧ر٠ للبنين ، ٨٥٦ر٠ للبنات ، ٨٧٩ر٠ للعينة الكلية (البنين والبنات معا) .

ومن فقرات هذا الاختبار : هل تعتقد ان معظم المشاكل يمكن ان تحل نفسها اذا لم تهتم بها ؟ ، فاذا أجاب عنها المفحوص بـ «نعم» يأخذ درجة ، وأما اذا أجاب عنها بـ «لا» يأخذ صفر .

٢ - اختبار تقدير الذات :

اعد هذا الاختبار فى الاصل س . « كوبر سميث » S. Coopersmith بعنوان : Coopersmith Self - Esteem Inventory وهو يتكون من صورتين (أ) ، (ب) ، حيث أن الصورة (أ) طويلة ، والصورة (ب) قصيرة ، وقد ذكر « كوبر سميث » أن معامل الارتباط بين الصورتين ٨٨ر٠ ولذا يمكن الاقتصار على استخدام الصورة القصيرة فى الدراسات التى تجرى على تقدير الذات توفيرا للوقت والجهد والمال.

والاختبار الحالى مؤسس على الصورة القصيرة ، فقد قام فاروق عبد الفتاح موسى ومحمد أحمد دسوقى بتعريب ونشر الصورة (ب) باللغة العربية (١٩٨١) وهو يصلح للتطبيق على الافراد من الاعمار ٨ سنوات حتى ١٨ سنة .

يتكون الاختبار من ٢٥ عبارة يلى كلا منها زوجان من الاقواس اسفل كلمتى « تنطبق » « لا تنطبق » وعلى المفحوص ان يستجيب لكل عبارة بوضع علامة (×) بين القوسين المناسبين بناء على انطباق العبارة او عدم انطباقها عليه ، وتعبر استجابته عنذئذ عن تقديره لذاته .

وبناء على مفتاح التصحيح يعطى المفحوص درجة مقابل كل استجابة تدل على تقدير ذات مرتفع ، تبلغ اقصى درجة يمكن ان يحصل عليها الفرد فى الاختبار (٢٥) واقل درجة (صفر) .

بلغ معامل ثبات الاختبار على عينة من البنين والبنات (ن = ٥٢٦) « تمتد اعمارهم من ١٣ - ١٨ سنة » بطريقة كيودر - ريتشارد دسون KR 21 ، ٧٤٢ر٠ للبنين ، ٧٧٣ر٠ للبنات و ٧٩٧ر٠ للعينة المشتركة « البنين والبنات معا » ، وبطريقة التجزئة النصفية ، ٩١٨ر٠ للبنين و ٩٣٨ر٠ للبنات ، ٩٤٢ر٠ للعينة المشتركة البنين والبنات معا » .

وقد بلغ معامل ثبات الاختبار فى الدراسة الحالية (ن = ٤٨٠ ، ٢٤٠ من البنين ، ٢٤٠ من البنات) بطريقة التجزئة النصفية : ٩٢١ر٠ للبنين ، ٨٨٩ر٠ للبنات ، ٩٣٥ر٠ للعينة الكلية « البنين والبنات معا » .

وبالنسبة لصدق الاختبار ، بلغ معامل الارتباط بين درجات ٢٤٠ طالبا فى اختبار تقدير الذات ودرجاتهم فى اختبار مفهوم الذات للكبار اعداد : محمد عماد الدين اسماعيل ، ٨٤٦ر٠ للبنين، ٩١٧ر٠ للبنات ، ٨٨٧ر٠ للعينة المشتركة .

ومن فقرات هذا الاختبار : ارغب كثيرا أن اكون شخصا آخر .. فاذا أجاب عنها المفحوص بـ « تنطبق » يأخذ صفر ، واما اذا اجاب عنها بـ « « لا تنطبق » يأخذ درجة واحدة .

جدول رقم (١)

خصائص العينـــة

الخاصية	العينة الكليـــة (ن = ٩٧٥)	عينة البنـــين (ن = ٤٨٤)	عينة البنـــات (ن = ٤٩١)
الصف الدراسى	ا ع ٢ ع ٣ ع ١ ث ٢ ث ٣ ث	ا ع ٢ ع ٣ ع ١ ث ٢ ث ٣ ث	ا ع ٢ ع ٣ ع ١ ث ٢ ث ٣ ث
العدد	١٧٤ ١٨٢ ١٦٤ ١٤٩ ١٤٧ ١٥٩	٩٢ ٨١ ٨٠ ٧١ ٧٦ ٨٤	٨٢ ١٠١ ٨٤ ٧٨ ٧١ ٧٥
متوسط العمر لأقرب شهر	١٢,٣ ١٣,٨ ١٤,٦ ١٥,٩ ١٦,٥ ١٧,٤	١٢,٢ ١٣,٧ ١٤,٦ ١٥,٨ ١٦,٤ ١٧,٤	١٢,١ ١٣,٤ ١٤,٥ ١٥,٧ ١٦,٤ ١٧,٣

حيث تدل الرموز ا ع ٥ ٢ ع ٥ ٣ ع ٥ ١ ث ٥ ٢ ث ٥ ٣ ث ٥ على الصف الأول الاعداد ٥ والثانى الاعدادى ٥ والثالث الاعدادى ٥ والأول الثانوى ٥ والثانى الثانوى ٥ والثالث الثانوى على الترتيب ٠

٨ النتائج #

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والوسيط والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء لمتغيرات الدراسة لكل من البنين (٤٨٤) والبنات (٤٩١)

الجنس	متغيرات الدراسة / الصف	مركز التحكم الخارجي						تقدير الذات					
		الأول ع	الثاني ع	الثالث ع	الأول ث	الثاني ث	الثالث ث	الأول ع	الثاني ع	الثالث ع	الأول ث	الثاني ث	الثالث ث
البنين	العدد	٩٢	٨١	٨٠	٧١	٧٦	٨٤	٩٢	٨١	٨٠	٧١	٧٦	٨٤
	المتوسط	١٣,٩٧	١٢,٦٣	١١,٣٢	٩,٤٧	٨,٣٤	٧,٠٠	١٥,٣٨	١٦,٨٦	١٨,٨٠	١٩,٩٧	٢١,٣٤	٢٢,٩٢
	الوسيط	١٣,٥٠	١٢,٠٠	١١,٥٠	١٠,٠٠	٨,٥٠	٧,٥٠	١٥,٥٠	١٦,٠٠	١٧,٥٠	٢٠,٠٠	٢٠,٥٠	٢٢,٠٠
	الانحراف المعياري	٤,٠٣	٤,٢٤	٣,٩٩	٣,٦٨	٣,٤١	٣,٧٥	٤,٤٦	٣,٣١	٣,٦٧	٣,٠١	٣,٦٩	٣,٤١
	معامل الالتواء	٠,٣٥	٠,٤٥	٠,١٣-	٠,٤٨-	٠,١٤-	٠,٢٤-	٠,١٠-	٠,٧٨	١,٠٦	٠,٠٣-	٠,٦٨	٠,٨١
البنات	العدد	٨٢	١٠١	٨٤	٧٨	٧١	٧٥	٨٢	١٠١	٨٤	٧٨	٧١	٧٥
	المتوسط	١٤,٣٦	١٢,٧٧	١١,٧٢	١٠,٦٣	٩,٣٤	٨,١١	١٤,٧٤	١٦,٢٧	١٧,٣٠	١٨,٦٥	٢٠,٢١	٢١,٤٥
	الوسيط	١٤,٥٠	١٣,٠٠	١٢,٥٠	١٠,٥٠	١٠,٠٠	٩,٠٠	١٤,٥٠	١٣,٠٠	١٢,٥٠	١٨,٥٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠
	الانحراف المعياري	٣,١٧	٣,٦٠	٢,٨٩	٣,٥٢	٣,٤٩	٣,٤١	٢,٨٩	٣,٢٩	٣,٠٥	٣,٣٩	٣,٦٣	٣,٨٩
	معامل الالتواء	٠,١٣-	٠,١٩	٠,٨١-	٠,١١	٠,٥٧-	٠,٧٨-	٠,٢٥	٠,٦٧-	٠,١٩-	٠,١٣	٠,٦٥-	٠,٣٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الالتواء صغيرة مما يدل على اعتدالية التوزيع لدرجات كل من البنين والبنات في متغيرات الدراسة وصلاحية التوزيع لتطبيق اختبار (ت) .

جدول رقم (٣)

مقارنة متوسطى درجات البنين فى كل صفين متتاليين فى اختبار مركز التحكم

البيان	الصف الأول الاعدادى	الصف الثانى الاعدادى	الصف الثانى الاعدادى	الصف الثالث الاعدادى	الصف الثالث الاعدادى	الصف الأول الثانوى	الصف الأول الثانوى	الصف الثانى الثانوى	الصف الثانى الثانوى	الصف الثالث الثانوى
العدد	٩٢	٨١	٨١	٨٠	٨٠	٧١	٧١	٧٦	٧٦	٨٤
المتوسط	١٣,٩٧	١٢,٦٣	١٢,٦٣	١١,٣٢	١١,٣٢	٩,٤٧	٩,٤٧	٨,٣٤	٨,٣٤	٧,٢٠
الانحراف المعيارى	٤,٠٣	٤,٢٤	٤,٢٤	٣,٩٩	٣,٩٩	٣,٢٨	٣,٢٨	٣,٤١	٣,٤١	٣,٧٥
النسبة الفائية (ف)* مستوى الدلالة تجانس التباين	١,١١ غير دالة متجانس		١,١٣ غير دالة متجانس		١,٤٨ ٠,٠٥ غير متجانس		١,٠٨ غير دالة متجانس		١,٢١ غير دالة متجانس	
قيمة (ت)	٢,١٨		١,٩٩		٣,١٢		٢,٠٤		١,٩٩	
قيمة (ت/)	—		—		٢,٦٤		—		—	
مستوى الدلالة	٠,٠٥		٠,٠٥		٠,٠١		٠,٠٥		٠,٠٥	

* حسبت قيمة (ف) لتقدير تجانس التباين حتى يمكن استخدام المعادلة المناسبة من اختبار الدلالة (ت).

جدول رقم (٤)

مقارنة متوسطات درجات البنات من كل صف بما يليه من أصناف مركز التحكم

البيان	الصف الأول الاعدادى	الصف الثانى الاعدادى	الصف الثانى الاعدادى	الصف الثالث الاعدادى	الصف الثالث الاعدادى	الصف الثالث الاعدادى	الصف الأول الثانوى	الصف الثانى الثانوى	الصف الأول الثانوى	الصف الثانى الثانوى	الصف الثالث الثانوى
العدد	٨٢	١٠١	١٠١	٨٤	٨٤	٨٤	٧٨	٧١	٧٨	٧١	٧٥
المتوسط	١٤,٣٦	١٢,٧٧	١٢,٧٧	١١,٧٢	١١,٧٢	١١,٧٢	١٠,٦٣	٩,٣٤	١٠,٦٣	٩,٣٤	٨,١١
الانحراف المعيارى	٣,١٧	٣,٦٠	٣,٦٠	٢,٨٩	٢,٨٩	٢,٨٩	٣,٥٢	٣,٤٩	٣,٥٢	٣,٤٩	٣,٤١
النسبة الفائية (ف)	١,٢٩		١,٥٥		١,٤٨		١,٠٢		١,٠٥		
مستوى الدلالة	غير دالة		٠,٠٥		٠,٠٥		غير دالة		دالة		
تجانس التباين	متجانس		غير متجانس		غير متجانس		متجانس		متجانس		
قيمة (ت)	٣,١٩		٢,٢٠		٢,١٥		٢,٢٢		٢,١٦		
قيمة (ت/)	—		١,٩٨		١,٩٩		—		—		
مستوى الدلالة	٠,٠١		٠,٠٥		٠,٠٥		٠,٠٥		٠,٠٥		

جدول رقم (٥)

مقارنة متوسطات درجات العينة من كل صف من الصفوف المختارة لتحديد الدالة

البيان	الصف الأول الاعدادى	الصف الثانى الاعدادى	الصف الثانى الاعدادى	الصف الثالث الاعدادى	الصف الثالث الاعدادى	الصف الأول الثانوى	الصف الأول الثانوى	الصف الثانى الثانوى	الصف الثانى الثانوى	الصف الثالث الثانوى
العدد	٩٢	٨١	٨١	٨٠	٨٠	٧١	٧١	٧٦	٧٦	٨٤
المتوسط	١٥,٣٨	١٦,٨٦	١٦,٨٦	١٨,٨٠	١٨,٨٠	١٩,٩٧	١٩,٩٧	٢١,٣٤	٢١,٣٤	٢٢,٩٢
الانحراف المعيارى	٣,٤٦	٣,٣١	٣,٣١	٣,٦٧	٣,٦٧	٣,٠١	٣,٠١	٣,٦٩	٣,٦٩	٣,٤١
النسبة الفائية (ف)	١,٠٩		١,٢٣		١,٤٩		١,٥٠		١,١٧	
مستوى الدلالة	غير دالة		غير دالة		٠,٠٥		غير دالة		غير دالة	
تجانس التباين	متجانس		متجانس		غير متجانس		متجانس		متجانس	
قيمة (ت)	٢,٨٦		٣,٤٩		٢,١٥		٢,٤٥		٢,٩٧	
قيمة (ت/)	—		—		١,٩٩		—		—	
مستوى الدلالة	٠,٠١		٠,٠١		٠,٠٥		٠,٠٥		٠,٠١	

جدول رقم (٦)

مقارنة متوسطى درجات البنات فى كل صفين متتاليين فى اختبار تقدير الذات

البيان	الصف الأول الاعدادى	الصف الثانى الاعدادى	الصف الثانى الاعدادى	الصف الثالث الاعدادى	الصف الثالث الاعدادى	الصف الأول الثانوى	الصف الأول الثانوى	الصف الثانى الثانوى	الصف الثانى الثانوى	الصف الثالث الثانوى
العدد	٨٢	١٠١	١٠١	٨٤	٨٤	٧٨	٧٨	٧١	٧١	٧٥
المتوسط	١٤,٧٤	١٦,٢٧	١٦,٢٧	١٧,٣٠	١٧,٣٠	١٨,٦٥	٢٨,٦٥	٢٠,٢١	٢٠,٢١	٢١,٤٥
الانحراف المعيارى	٢,٨٩	٣,٢٩	٣,٢٩	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٣٩	٣,٣٩	٣,٦٣	٣,٦٣	٣,٨٩
النسبة الفائية (ف) مستوى الدلالة متجانس التباين	١,٢٩ غير دالة متجانس			١,٢٦ غير دالة متجانس		١,٢٤ غير دالة متجانس		١,١٤ غير دالة متجانس		١,١٥ غير دالة متجانس
قيمة (ت)	٣,٣٧			٢,٢٨		٢,٦٩		٢,٦٨		١,٩٩
مستوى الدلالة	٠,٠١			٠,٠٥		٠,٠١		٠,٠١		٠,٠٥

جدول رقم (٧)

مقارنة متوسطى درجات كل صفين متقابلين من صفوف البنين والبنات فى اختبـــــار مركز التحكم

البيان	الصف الأول الاعدادى		الصف الثانى الاعدادى		الصف الثالث الاعدادى		الصف الأول الثانوى		الصف الثانى الثانوى		الصف الثالث الثانوى	
	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات
العدد	٩٢	٨٢	٨١	١٠١	٨٠	٨٤	٧١	٧٨	٧٦	٧١	٨٤	٧٥
المتوسط	١٣,٩٧	١٤,٣٦	١٢,٦٣	١٢,٧٧	١١,٣٢	١١,٧٢	٩,٤٧	١٠,٦٣	٨,٣٤	٩,٣٤	٧,٢٠	٨,١١
الانحراف المعيارى	٤,٠٣	٣,١٧	٤,٢٤	٣,٦٠	٣,٩٩	٢,٨٩	٣,٢٨	٣,٥٢	٣,٤١	٣,٤٩	٣,٧٥	٣,٤١
النسبة الفائية	١,٦٢		١,٣٩		١,٩١		١,١٥		١,٠٥		١,٢١	
مستوى الدلالة	٠,٠٥		غير دالة		٠,٠١		غير دالة		غير دالة		غير دالة	
تجانس التباين	غير متجانس		متجانس		غير متجانس		متجانس		متجانس		متجانس	
قيمة (ت)	٠,٧١		٠,٢٥		٠,٧٣		٢,٠٦		١,٧٥		١,٥٩	
قيمة (ت/)	١,٩٩		—		١,٩٩		—		—		—	
مستوى الدلالة	غير دالة		غير دالة		غير دالة		٠,٠٥		غير دالة		غير دالة	

جدول رقم (٨)

مقارنة متوسطى درجات كل صفين متقابلين من صفوف البنين والبنات فى اختبـــــار تقدير الذات

البيان	نصف الأول الاعدادى		الصف الثانى الاعدادى		الصف الثالث الاعدادى		الصف الأول الثانوى		الصف الثانى الثانوى		الصف الثالث الثانوى	
	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات
العدد	٩٢	٨٢	٨١	١٠١	٨٠	٨٤	٧١	٧٨	٧٦	٧١	٨٤	٧٥
المتوسط	١٥,٣٨	١٤,٧٤	١٦,٨٦	١٦,٢٧	١٨,٨٠	١٧,٣٠	١٩,٩٧	١٨,٦٥	٢١,٣٤	٢٠,٢١	٢٢,٩٢	٢١,٤٥
الانحراف المعيارى	٣,٤٦	٢,٨٩	٣,٣١	٣,٢٩	٣,٦٧	٣,٠٥	٣,٠١	٣,٣٩	٣,٦٩	٣,٦٣	٣,٤١	٣,٨٩
النسبة الفائية	١,٤٣		١,٠١		١,٤٥		١,٢٧		١,٠٣		١,٣٠	
مستوى الدلالة	٠,٠٥		غير دالة		٠,٠٥		غير دالة		غير دالة		غير دالة	
تجانس التباين	غير متجانس		متجانس		غير متجانس		متجانس		متجانس		متجانس	
قيمة (ت)	١,٣٣		١,٢٣		٢,٨٤		٢,٤٨		١,٨٧		٢,٥٤	
قيمة (ت/)	١,٩٩		—		٢,٦٣		—		—		—	
مستوى الدلالة	غير دالة		غير دالة		٠,٠١		٠,٠٥		غير دالة		٠,٠٥	

٣ - التحليل الاحصائى للدرجـات :

- طبقت المقاييس على افراد العينة جمعيا .

- قام الباحث بحساب المتوســـطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، الوسيط ، ومعاملات الالتواء لـدى كل من البنين والبنـات والعينة الكلية ، جدول رقم (٢) .

- استخدم اختبار الدلالة «ت» T-Test فى صورته المناسبة لايجاد دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المختلفة .

- استخدم معادلة معامل الارتباط التتابعى لحساب معامـــلات الارتبـاط بين درجـات الافـراد فى كل من اختبارى مركـز التحكم، وتقدير الذات للفئات العمرية الكلية ولكل من عينتى البنين والبنات .

- رسم العلاقة البيانية بين درجات المجموعات العمرية المختلفة فى اختبار مركز التحكم واختبار تقدير الذات .

جـــدول رقم (٩)

معاملات الارتباط بين درجات مركز التحكم الخارجى ودرجات تقـــدير الـذات لـدى كل من عينـــة البنـين وعينـة البنـات والعينـة الكليـة (البنين + البنـات) ٠

معـــامل الارتبـاط / الصف الدراسى	عينـة البنـين	عينـة البنـات	العينة الكليـة
الأول الاعـــدادى	ـ٠ر٢٠٧ *	ـ٠ر٢١٩ *	ـ٠ر٣٣٨ **
الثانى الاعـــدادى	ـ٠ر٤٨٢ **	ـ٠ر٤٠٠ **	ـ٠ر٤٨٤ **
الثالث الاعـدادى	ـ٠ر٤٠٧ **	ـ٠ر٢٩٣ **	ـ٠ر٤٨٨ **
الأول الثانوى	ـ٠ر٣٦٧ **	ـ٠ر٣٥٨ **	ـ٠ر٤٢٣ **
الثانى الثانوى (علمى + أدبى)	ـ٠ر٣٩١ **	ـ٠ر٣٤٧ **	ـ٠ر٣٩٦ **
الثالث الثانوى (علمى + أدبى)	ـ٠ر٢٩٤ **	ـ٠ر٤٥١ **	ـ٠ر٤٥٤ **

* دال عند مستوى ٠ر٠٥ ** دال عند مستوى ٠ر٠١

وقام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات مركز التحكم الداخلى ودرجات تقدير الذات ، كمثال لدى كل من عينة البنين بالصف الاول الاعدادى (٠ر٢٠٧) ، وعينة البنات بالصف الاول الاعـــدادى (٠ر٢١٩) ، والعينة الكلية (بنين + بنات) بالصف الاول الاعدادى (٠ر٣٣٨) ، وأيضا بالنسبة للصف الاول الثانوى فكانت قيم معاملات الارتباط كالآتى (٠ر٣٦٧) للبنين ، (٠ر٣٥٨) للبنات ، (٠ر٤٢٣) لعينة الكليـــة .

ويلاحظ أن قيم معاملات الارتباط لا تختلف الا فى الاشارة فقط، بمعنى ان معامل الارتباط بين درجات مركز التحكم الخارجى ودرجات تقدير الـذات قيمته ســالبة ، بينما معامل الارتباط بين درجات مركز التحكم الداخلى ودرجات تقــدير الذات لنفس العينة قيمته موجبة ، وهى نفس القيمة السابقة .

وبنـــاء على ذلك فان قيم معامل الارتباط بين درجات مركـز التحكم الداخلى ودرجات تقدير الـذات لـدى أفراد العينة فى كل صف دراسى تكون موجبة ، وهى نفس القيم المحسوبة بين درجات مركز التحكم الخارجى ودرجات تقدير الذات كما بالجدول رقم (٩) .

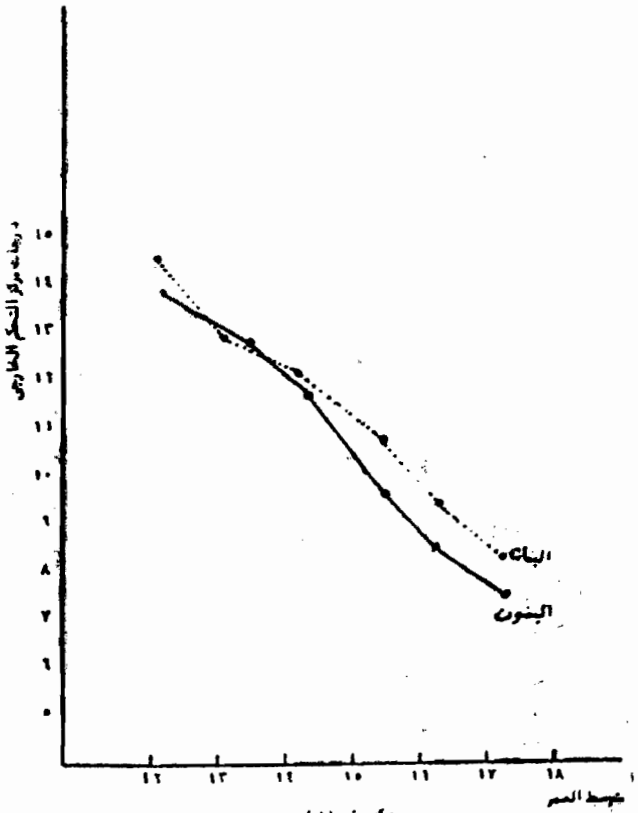

شكل رقم (١)

متوسط مركز التحكم لكل من عينة البنين وعينة البنـــــات

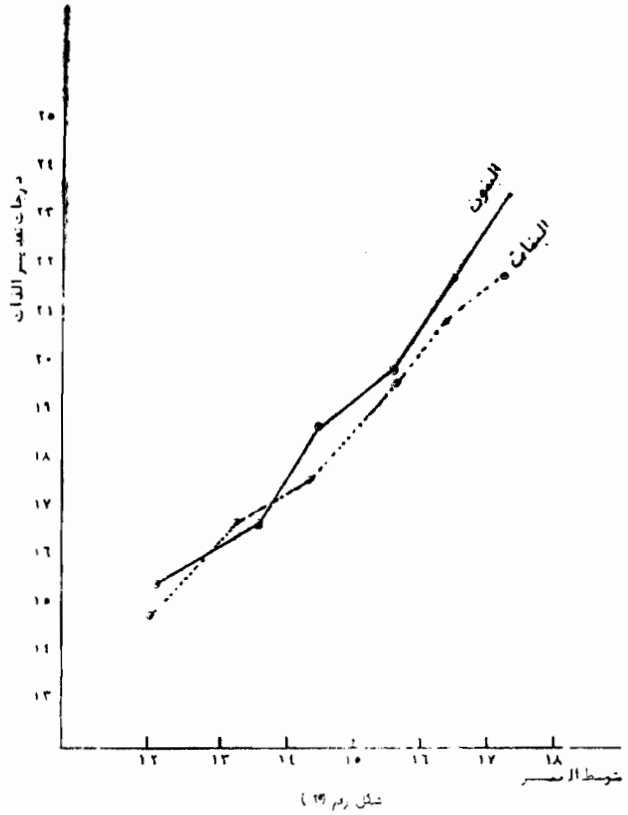

(شكل رقم (٩))

نمو نقد بر الذات لكل من عينة البنين وعينة البنات

مناقشة النتائج وتفسيرها

ينص الفرض الأول على انه « يوجد اتساق بين نمو مركز التحكم ومراحل نمو الافراد » . وبناء على البيانات الواردة بالجداول أرقام (٣ ، ٤) نلاحظ أن متوسطات درجات الافراد فى اختبار مركز التحكم الخارجى تقل بتقدم الاعمار (أو المستوى التعليمى) بصورة منتظمة الى حد ما ، أى انه كلما زادت اعمار الافراد زاد لديهم التحكم الداخلى ، بمعنى ان هناك نمو فى مركز التحكم من انصف الاول الاعدادى حتى الصف الثالث الثانوى . ويوضح الشكل رقم (١) اتساق نمو مركز التحكم بتقدم الاعمار لدى عينة الدراسة الحالية (ن = ٩٧٥) .

هذه النتيجة تحقق صدق الفرض الاول ، وتتفق مع نتائج دراسات كل من ليفشيتز Lifshitz (١٩٧٣) ، روهنر وآخرون Rohner et al (١٩٨٠) ، والس Wallace (١٩٨٤) ، مارتن Martin (١٩٨٤) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الافراد ذوى التحكم الداخلى كلما تقدمت اعمارهم الزمنية كلما امكنهم السيطرة على تسيير أمورهم بانفسهم بعكس هؤلاء الافراد الذين يعتقدون ان تسيير الأمور ومجرياتها تأتى من قوى خارجية بعيدا عن ارادتهم .

ينص الفرض الثانى على انه « يوجد اتساق بين نمو تقدير الذات ومراحل نمو الافراد » وبناء على البيانات الواردة بالجداول ارقام (٥ ، ٦) ، نلاحظ ان متوسطات درجات الافراد فى اختبار تقدير الذات تزداد بتقدم الاعمار ، اى ان هناك نمو فى تقدير الذات من انصف الاول الاعدادى حتى الصف الثالث الثانوى . ويوضح الشكل رقم (٢) اتساق نمو تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة الحالية .

هذه النتيجة تحقق صدق الفرض الثانى ، وتتفق مع نتائج دراسات كل من لومباردو Lombardo (١٩٧٥) ، كرمباكر Crumpacker (١٩٧٩) ، هانم عبد المقصود (١٩٨٣) ، موسى وبراوات (١٩٨٣)

Mousa & Prawat ، كلايسون Clayson (١٩٨٤) ، فاروق عبد الفتاح (١٩٨٧) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تقدير الذات ينمو ويتضح بتقدم العمر ، وأنه نتيجة تعامل الفرد وتفاعله مع بيئته الاجتماعية وبتقدم العمر تزاد قدراته وامكانياته وبالتالى تزداد ثقته بنفسه واعتزازه بها ويزداد تقديره لذاته .

ينص الفرض الثالث على أنه « توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين كل من نمو مركز التحكم ونمو تقدير الذات ». وبناء على بيانات الجدول رقم (٩) ، نلاحظ وجود ارتباط سالب دال احصائيا بين مركز التحكم الخارجى وتقدير الذات فى جميع الصفوف لدى عينة الدراسة الحالية سواء بالنسبة للبنين أو البنات أو العينة الكلية (البنين + البنات) ، بينما يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين مركز التحكم الداخلى وتقدير الذات فى جميع الصفوف ، وهذا يدل على أن النمو فى مركز التحكم يرتبط بالنمو فى تقدير الذات .

هذه النتيجة تحقق صدق الفرض الثالث ، وتتفق مع نتائج دراسات كل من كرمباكر Crumpacker (١٩٧٩) ، مارتن Martin (١٩٨٤) ، كلايسون Clayson (١٩٨٤) ، رشيدة عبد الرؤف (١٩٨٥) ، محمد المرى (١٩٨٧) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول ان الافراد ذوى التحكم الخارجى لديهم تقدير ذات منخفض (سالب) ، بينما الافراد ذوى التحكم الداخلى لديهم تقدير ذات مرتفع (موجب) ، حيث ان الافراد الذين يكونون أكثر مسئولية وسيطرة على الاحداث من حولهم ولديهم قدرة على تسيير أمور حياتهم بأنفسهم يكونون أكثر تقدير لذواتهم ، بعكس الافراد الذين يعتقدون فى الحظ والصدفة والقدر وسلطة الآخرين فى تسيير أمورهم فى الحياة فانهم يكونون أقل تقديرا لذواتهم .

ينص الفرض الرابع على انه « توجد فروق ذات دلالة احصائية بين كل من البنين والبنـــات فى نمـو مركز التحكم ونمو تقـدير الذات » ٠ وبنـاء على البيانات بالجداول ارقام (٧ ، ٨) نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالـة احصائية بين متوسطى درجات البنين والبنـات فى اختبـار مركز التحكم فى الصف الاول والثانى والثالث الاعدادى ، كذلك فى الصف الثانى والثالث الثانوى جدول رقم (٧)٠ وتتفق هـذه النتـائج مع نتائج دراسـات كل من ليفشتز ورامـوت Lifshitz &Ramot (١٩٧٨) ، روهنر Rohner ، (١٩٧٨) ، فاروق عبد الفتاح (١٩٨٣) ، محمد المرى (١٩٨٧) ٠ وقد يعود ذلك الى تشابه الظروف الأسرية والبيئية لـدى الجنسين ، بالاضـافة الى ان المجتمع يعطى لهما اهمية متساوية فى برامج التعليم والتـــدريب والأنشطة المختلفة ٠

أما فى الصف الأول الثانوى ، فهناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٫٠٥ بين متوسطى درجات البنين والبنات فى اختبار مركز التحكم لصـالح البنات حيث ان متوسطى درجاتهن اكبر فى مركز التحكم الخارجى ، فهن اكثر اعتقادا فى الحظ والصدفة والاعتماد على سلطة الآخرين فى تسيير امورهن فى الحياة ، ومن ثم فهن اكثر تحكما خارجيـا ، وقـد يعـود ذلك الى ان طبيعة هـذه المرحـلة العمرية وما تفرضـه على البنت من قيـود تحد من نشاطها وبالتالى تكون اكثر اعتمادا على الآخرين ، واعتقادا فى القـدر والحظ ٠

ومن هنـا نجد ان الجزء الأول من الفرض الرابع لم يتحقق الا فى حالة الصف الأول الثانوى فقـط ٠

كما نجـد عـدم وجود فروق ذات دلالـة احصائية بين متوسطى درجـات البنين والبنات فى اختبار تقـدير الذات فى الصف الأول والثانى الاعدادى ، وكذلك فى الصف الثانى الثانوى جدول رقم (٨) ٠ وتتفق هـذه النتائج مع نتـائج دراسـات كل من هانم عبد المقصود (١٩٨٣) ، ونهى اللحامى (١٩٨٧) ، وقـد يعـود ذلك الى تشابه الظـــروف البيئية والأسرية لـــدى كل من البنين والبنـــات فى تلك

المراحل العمرية حيث ان تقـدير الذات يعتبر حاجـة داخلية وليست خارجية تنبع من داخل الفـرد وتتساوى هـذه الحاجة تقريبا عنـد جميع الافراد الاسوياء ، وهـذا لم يحقق صدق الفرض الرابع فى الجـزء الثانى ٠

بينما نجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات البنين والبنات فى اختبار تقـدير الذات فى الصف الثالث الاعدادى، وكذلك فى الصف الاول والثالث الثانوى لصالح البنين جدول رقم (٨)٠ ومن هنـا نلاحظ تحقق صدق الجزء الثانى من الفرض الرابع جزئيا ٠

وقـد تعود هـذه الفروق الى طبيعة السنوات الدراسـية التى وجـدت فيها تلك الفروق وما يحيط بها من اهمية خاصة حيث يستعد البنين والبنات فى الصف الثالث الاعدادى لدخـول مرحلة دراسـية أخرى ، كما ان البنين والبنات فى الصف الاول الثانوى ايضا يستعدون لعمليـة التشعيب (علمى وأدبى) ، بالاضافة الى طبيعة الصـف الثالث الثانوى وما يحيط به من هالة من قبل الاسرة والمجتمع حيث يستعد البنين الى طبيعة الصف الثالث الثانوى وما يحيط به من هالة من قبل الاسرة والمجتمع حيث يستعد البنين والبنات لدخـول المرحلة الجامعية ، وكل هـذه التغيرات والاستعدادات قـد تثير القلق فى نفوس الافراد مما يجعلهم يختلفون فى تقـدير ذواتهم ، حيث ان تقدير الفرد لذاته يتأثر بعوامل شخصية وبيئية مختلفة ٠

قائمـــة المراجـــع

١ - ابراهيم زكى قشقوش (١٩٧٥) : « دراسة للتطلع بين الشباب الجامعى فى علاقته بمفهوم الـــذات » . **رسالة دكتوراه** غير منشورة ، كلية التربية - جامعة عين شمس ، القاهرة .

٢ - أحمد عبد الرحمن ابراهيم (١٩٨٦) : « بعض اساليب المعاملة الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بموضع الضبط لـدى الأبنـاء » . **رسـالة ماجستير** غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الزقازيـق .

٣ - السيد محمد خيرى (١٩٧٠) : « **الاحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية** » (ط ٤) ، القاهرة ، مكتبة دار النهضة العربيـــة .

٤ - تهانى عبد العزيز عبد اللطيف (١٩٨٥) : « دراسة مركز التحكم وعلاقته بالتوافق الشخصى والاجتماعى » . **رسالة ماجستير** غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الزقازيق .

٥ - رشـيدة عبد الرؤف رمضان (١٩٨٥) : « مركز التحكم وتقـدير الذات لـدى التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من اسرهم » . **رسالة ماجستير** غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الزقازيق .

٦ - فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨١) : « **كراسة تعليمات اختبـار مركـز التحـكم** » . القـاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٧ - ـــــــــــــ (١٩٨٥) : « علاقة مستويات الذكاء بالتحكم الداخلى لدى المراهقين من الجنسين بالمملكة العربية السعودية» . **المجلة التربوية** ، العدد السادس ، المجلد الثانى ، كلية التربية - جامعـة الكويت .

٨ - ـــــــــــــ (١٩٨٧) : « مقارنة نمو الذكاء ونمو تقـدير الـذات فى الطفـولة والمراهقة (دراسة ميدانيـة على تلاميـــذ

المدارس) » . العدد الثالث ، المجلد الثانى ، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق .

٩ - فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٧) : « علاقة التحكم الداخلى / الخارجى بكل من التروى / الاندفاع والتحصيل الدراسى لطلاب وطالبات الجامعة » ، **العدد الرابع ، المجلد الثانى ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق .**

١٠ - فاروق عبد الفتاح موسى ، محمد احمد دسوقى (١٩٨١) : **« كراسة تعليمات اختبار تقدير الذات »** . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

١١ - فاطمة حلمى حسن (١٩٨٤) : « دراسة مركز التحكم وعلاقته بالتفكير الابتكارى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة » ، **رسالة ماجستير** غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الزقازيق .

١٢ - فؤاد البهى السيد (١٩٧٩) : **« علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى »** ، (ط٣) ، القاهرة ، مكتبة دار الفكر العربى .

١٣ - محمد المرى محمد اسماعيل (١٩٨٧) : « العلاقة بين تقدير الذات وبعض صفات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية » ، **العدد الثالث ، المجلد الثانى ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق .**

١٤ - ـــــــــــ (١٩٨٧) : « العلاقة بين مركز التحكم وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية » ، **العدد الرابع ، المجالد الثانى ، مجلة كلية التربية - جامعة الزقازيق .**

١٥ - نهى يوسف اللحامى (١٩٨٧) : « العلاقة بين تقدير الذات والقلق لدى تلاميذ المدرسة الاعدادية » ، **المؤتمر السنوى الثالث لعلم النفس ، القاهرة ، مركز التنمية البشرية والمعلومات .**

١٦ - هانم على عبد المقصود (١٩٨٣) : « نمو القدرة الابتكارى

وعلاقتها بنمو تقدير الذات » رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ـ جامعة الزقازيق .

17 — Angel, M. (1960) : **"The Stability of the Self Concept in Adolescence", N. Y.** Holt., p. 647.

18 — Clayson, D.E. & Frost, T.F. (1984) : "Impact of Stress and Locus of Control on the Concept of Self", **Psychological Reports, Vol. 55, No. 3, pp. 919 — 920.**

19 — Coopersmith, S. (1967) : **"The Antecendents of Self Esteem",** San Francisco, Freeman, P. 236.

20 — Coopersmith, S. (1981) : " **Self Esteem Inventories",** Consulting Psychologists, Press, INC.

21 — Crumpaker, C.B. (1979) : "Locus of Control and Classroom Structure as They Affect Student's Competence and Self — Esteem", **Diss. Abs. Int.,** Vol. 39, No. 8, P. 4817.

22 — Joe, W. (1971) : "Review of Internal — External Control Construct as Apersonality Variable",**Journal of Psychological Reports, Vol. 28, P. 623.**

23 — Lao, R. (1970) : "Internal — External Control and Competent and Innovative Behavior Among Negro College Students", **Journal of Personality and Social Psychology,** Vol. 14, P.267.

24 — Lifshitz, M. (1973) : "A Function of Age and The Socialization Miliev", **Child Development,** Vol. 44, pp. 538 — 546.

25 — Lifshitz, M. & Ramot, L. (1978) : "Toward a Frmework for Developing Children's Locus of Control Orientation : Implications from the Kibbutz System", **Child Development,** Vol. 49, pp. 85 — 95.

26 — Lombardo, J.P. & Fantasia, S.C. & Solhein, G. (1975) : "The Relationship of Internality — Externality, Self — Acceptance, and Self Ideal Discrepancies". **J. of Gent. Psych., Vol. 126, pp. 281 — 288.**

27 — Maqsud, M. (1983) : "Relationships of Locus of Control to Self — Esteem, Academic Achievement, and Prediction of Performance Among, Nigerian Secondary School Pupils", **Br. J. Educ. Psych., Vol. 53, pp. 215 — 221.**

28 — Martin, J.D. & Coley, L.A. (1984) : " Intercorrelations of Some Measures of Self — Concept", **Educ. & Psych. Measu., Vol. 44, No. 2, pp. 517 — 521.**

29 — Mousa, F.A. & Prawat, R.S. (1983) : " A Cross Cul tural Comparison of Attitude Development in School Children", Cairo, Dar El-Thakafa Publishing Co., pp. 1 — 28.

30 — Nowickie, S. (1976) : "Factur Structure of Locus of Control in Children", **J. of Gent.** Psych., Vol. 129, pp. 13 — 17.

31 — Rohner, E.C. and et al. (1980) : "Perceived Parental Acceptance Rejection and the Development of Children's Locus of Control ", J. of Psycho, Vol. 104, pp. 83 — 86.

32 — Thurber, S. & Friedle, R. (1976) : " Internal — External Control Interpersonal Trust and Motive to Acoid Success in College Women", **J. of Psych., Vol. 22, pp. 141 — 143.**

33 — Wallace, J.R. & Cunninghan, J.F. & Del, M. V. (1984) :

"Changes in the Relationship Between Self — Esteem and Locus of Control", **J. of Social Psychology, Vol, 124, No. 2, pp.** 261 — 262 .

Development of Locus of Control and Its Relationship With Development of Self-Esteem

Dr. El-Shenawy Abdel-Monem El-Shenawy Zedan

Summary

The Study aims at attempting to find out the nature of the relationship between the development of locus of control and the development of self-esteem for both boys and girls from first grade prep to third grade general secondary. The study also aims at finding out tht differences between boys and girls in terms of the development of locus of control and the development of self-esteem.

The sample consisted of 975 subjects (n : 484 boys, n : 491 girls) in both prep and general secondary pupils. Tools of the study were the following. Locus of control test for S.Nowicki & B. Strickland and Self-Esteem Inventory for Coopersmith.

The researcher also used T-test and pearson correlation coefficient to test the validity of hypotheses.

The hypotheses were as follows :

1 — There is consistency between the development of locus of control and stages of individual growth.

2 — There is consistency between the development of self-esteem and the stages of individual growth.

3 — There is a statistically significant, negative correlation between the development of locus of control and the development of self-esteem.

4 — There are statistically significant differences between both boys and girls in terms of the development of locus of control and the development of self-esteem.

The study arrived at the following results :

— Hypotheses 1, 2, and 3 were verified.

— Hypotheses 4 was partially verified in terms of some of its phases.